

41143 - هل يکثر من الحج أم يكتفي بمرة ؟

السؤال

هل الأفضل أن نحج أكثر من مرة واحدة أم الحج مرة واحدة أفضل ؟.

الإجابة المفصلة

أما الوجوب فلا يجب الحج إلا مرة واحدة في العمر، عن أبي هريرة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل : أكمل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلثا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبتم ولما استطعتم ، ثم قال : ذروني ما تركتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأنتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه". رواه مسلم (1337) .

وعن ابن عباس أن الأقرع بن حabis سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرّة واحدة ؟ قال : بل مرّة واحدة ، فمن زاد فهو تطوع) رواه أبو داود (1721) وصححه الألباني

وأما الأفضلية فكلما أکثر المسلم من الحج فهو أفضـل ، حتى لو استطاعـ أن يحجـ كلـ سـنة ، وقد ورد الترغـيبـ فيـ كـثـرةـ أـداءـ الحـجـ ، وـمنـ ذـلـكـ :

أ. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل أفضـلـ ؟ فقال : إيمـانـ بالـلهـ وـرسـولـهـ ، قـيلـ : ثـمـ مـاـذاـ ؟ قالـ : الجـهـادـ فيـ سـبـيلـ اللهـ ، قـيلـ : ثـمـ مـاـذاـ ؟ قالـ : حـجـ مـبـرـورـ رـواـهـ البـخـارـيـ (26) وـمـسـلـمـ (83) .

ب. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ : " من حـجـ لـلـهـ فـلـمـ يـرـفـثـ وـلـمـ يـفـسـقـ رـجـعـ كـيـوـمـ وـلـدـتـهـ أـمـهـ " . رـواـهـ البـخـارـيـ (1449) وـمـسـلـمـ (1350) .

ج. عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرورة ثواب إلا الجنة " . رواه الترمذـيـ (810) والنـسـائـيـ (2631) . وـصـحـحـهـ الشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ فـيـ "ـ السـلـسـلـةـ الصـحـيـحةـ "ـ (1200)ـ .

والله أعلم .